

قصص الأنبياء

[5] فاهتم العلماء بالتلخيص والاختصار أو الشرح اللفظي والتقارير. كذلك انصرف التعليم في جملته إلى العلوم الشرعية وما يتصل بها. ويبدو تأثير ابن كثير باتجاهات عصره في انصرافه إلى علوم القرآن والسنة والفقه أو العلوم الشرعية بوجه عام، ففي بعض مؤلفاته اختصار لكتب الاقدمين وإدماج لبعضها في بعض وتعليق عليها، كما سيتضح ذلك من النظر في كتبه الباقية. غير أن ابن كثيرا كان إماما مجددا في جوانب أخرى من تأليفه، فهو في التفسير إمام وصاحب مدرسة ينفر من الاسرائيليات والابخار الواهية، ويضيق بالتفلسف وإقحام الرأي في كتابه ويؤثر منهج تفسير القرآن بالقرآن، ثم بالحديث والاثر. ويرجع جانب التجديد فيه إلى صلته بابن تيمية، وحبه له وتأثره بأرائه، فقد كان ابن كثير كأستاده ابن تيمية بعيدا عن الخرافات حريصا على الرجوع إلى السنة، يعتمد على التحقيق والتدقيق بوسيلته العلمية التي يملكها، وهي نقد الاسانيد وتمحيص الاخبار. منزلته وآراء العلماء فيه: احتل ابن كثير منزلة عالية في الفقه والتفسير والحديث والفتوى، يقول عنه الذهبي: " الامام المفتى المحدث البار، فقيه ومفسر نقال وله تصانيف مفيدة ". ويقول عنه ابن حجر: " اشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله،
